

دراسة تأثير الشد المائي المستحث في انبات البذور ونمو البادرات لنبات الكعوب *Silybum marianum*

محمود عبد مشعان العلواني

قسم علوم الحياة ، كلية التربية، ابن- الهيثم، جامعة بغداد

الخلاصة

دُرِسَ تأثير الشد المائي Water stress بفعل مادة Polyethylene glycol (PEG-6000) في إنبات بذور ونمو بادرات نبات الكعوب *Silybum marianum* ، إذ استخدم تركيزين للمادة أعلاه للحصول على شدين مائيين هما -0.4 بار و -0.8 بار فضلاً عن عينة السيطرة للمقارنة. لوحظ انه على الرغم من وجود انخفاض معنوي في نسبة الإنبات في المعاملتين أعلاه مقارنة مع السيطرة إلا ان هذه النسبة لم تقل عن 50% مما يشير الى قدرة بذور هذا النبات على تحمل الشد المائي إلى حد ما.

كما أظهرت النتائج انخفاضاً معنوياً ($P < 0.05$) في أطوال المجموع الخضري والجذري للبادرات مقارنة مع السيطرة. بينت النتائج أيضاً مقدرة هذا النبات على معاودة نشاطه الطبيعي في النمو (الشفاء Recovery) بعد إزالة الشد مما يؤكد أيضاً تحمل بادرات هذا النوع للشد المائي لدرجة ما. وقد تماثل المجموع الخضري للشفاء بدرجة أكبر من المجموع الجذري.

المقدمة

يعد المختصون بالزراعة نبات الكعوب *Silybum marianum* من الادغال Weeds في حين يعده المختصون في مجال البيئة نباتاً طبيعياً Natural plant. يقع نبات الكعوب ضمن مجموعة النباتات الحولية الشتوية Hibernial Annuals ، هذه الحوليات لها عدة خصائص أهمها ان النبات يوجه كل طاقاته (اقتصاديات النبات) لغرض إنتاج البذور حفاظاً على النوع (1). تكون عملية إنبات بذور الكعوب متعادلة في الضوء والظلام Neutral-photoblastic لذا فإنه يوضع ضمن مجموعة الحوليات عريضة الأوراق غير المستجيبة للضوء Non-photoblastic plants.

يبدأ إنبات بذور هذا النوع وتكوين البادرات ضمن مرحلة النمو الخضري Vegetative مع بداية فصل الشتاء وتستمر وصولاً الى بداية فصل الربيع (آذار) حيث تبدأ مرحلة التزهير Flowering والتي تمتد الى منتصف ايار. اما مرحلة تكوين الثمار والبذور Fruiting - Seeds stage فتبدأ مع بداية نيسان وتمتد حتى بداية حزيران ويمتاز بأعلى إنتاج بذري في منتصف أيار (2) .

إن البذرة هي النتيجة النهائية للتكاثر الجنسي في النباتات البذرية وتعد الوسيلة الرئيسية للتكاثر في كثير من الأنواع النباتية لاسيما النباتات الحولية التي تفتقر الى التكاثر الخضري. تعد عملية إنبات البذور إحدى الوظائف الفسلجية المهمة في انتشار وديمومة وبقاء الأنواع في أجناس وعوائل النباتات الزهرية Flowering plants .

يعرف الإنبات Germination من قبل المختصين في مجال فسلجة وبيئة النبات على انه خروج الجذير Radicle والرويشة Plumule من غلاف البذرة Seed coat ونتاج بادرات Seedlings قادرة على النمو بصورة معتمدة على نفسها وتكوين نبات طبيعي تحت الظروف الملائمة (3,4). يعد الماء من المتطلبات الأساسية لحدوث الإنبات فهو ضروري لفعاليات الإنزيمات وإذابة المواد الغذائية وتسهيل نفوذ الغازات في عملية تنفس الجنين كما يعمل الماء على تطرية غلاف البذرة وتسهيل اختراق الجذير والرويشة له. تتباين البذور في احتياجاتها المائية باختلاف الانواع النباتية التابعة لها (5). ان بذور العديد من النباتات لا تتبت على الرغم من حيويتها حتى لو وفرت لها

شروط يعتقد انها ملائمة لإنباتها مثل ظروف الحرارة الملائمة او الامداد بالماء الكافي ووجود الاوكسجين وفي هذه الحالة تعرف البذرة بأنها كامنة Dormant (6). وقد يعزى فشل البذور الحية للنبات في تحقيق الانبات الى كون المحيط المتوفر للبذور غير ملائم للإنبات كنقص الماء (الجفاف Drought) فتبقى البذور ساكنة Quiescent الى ان تتغير الظروف الخارجية وتصبح ملائمة للإنبات ونمو البادرات. إن كمية الضرر التي يسببها الشد المائي تعتمد إلى حد كبير على مرحلة تكشف النبات التي يحدث عندها الشد، وهذا يكون صحيحاً بصورة خاصة مع النباتات الحولية التي تكون تأثيرات الشد المائي فيها عند المرحلة الحرجة من دورة حياتها (إنبات البذور وتكوين البادرات) أكثر أهمية منها في النباتات الدائمة (7).

تمتاز بذور نبات الكعوب باحتوائها على أغلفة بذرية صلبة Hard seed coats، تكمن الأهمية البيئية لهذه الأغلفة في تأخير الإنبات لحين توفر الظروف البيئية المناسبة. حيث يتم التغلب على ظاهرة وجود هذه الأغلفة طبيعياً وصولاً الى حدوث عملية الانبات من خلال إزالة المواد المانعة للإنبات بالغسل (الامطار) او التعرض الى الحرارة العالية طبيعياً (الصيف) او عن طريق الحرائق حيث تؤدي الحرارة العالية الى

اضـ قابلية طبقة الكيوتكل Cuticle layer تحت غلاف البذرة على منع دخول الماء والسوائل الأخرى ومن ثم تسرب الماء الى داخل البذرة مما يزيد نسبة الانبات (8,9,10,11,12)، أو بفعل الأحياء المجهرية على هذه الأغلفة بوجود الرطوبة شتاءً، إذ تعد البرودة Cooling مناسبة لزيادة نسب الانبات لبذور النباتات العشبية (13,14,15,16). يعد الكعوب من النباتات الرعوية (غير سام) ، كما ان له تأثيراً طبيعياً إذ يستعمل كخافض للحرارة ومنشط وكعلاج لليرقان فضلاً عن احتوائه على مواد كيميائية فعالة مثل : Resin و Tannin و Amidon و albumen (17,18).

واستناداً إلى ما تقدم ولكون نبات الكعوب *S. marianum* من النباتات الحولية ذات الأهمية الرعوية والطبية والتي تبدأ دورة حياتها مع بداية فصل الشتاء حيث يكون الماء متوفراً للإنبات فإن البحث الحالي يهدف إلى دراسة تأثير الشد المائي المستحث باستخدام مادة بولي أثيلين كلايكول (PEG-6000) باعتبارها مادة ذات نشاط إزموزي

في إنبات البذور ونمو البادرات ولمعرفة مدى تحمل بذور هذا النوع النباتي وبادراته للجفاف أو الشد المائي ومدى مقدرتها على التعافي في حال إيقاف تأثير الشد، لما لهذا النوع من أهمية طبية ورعاية كبيرة .

المواد وطرائق العمل

تم جمع بذور نبات الكعوب *S. marianum* من مناطق مختلفة من بغداد خلال شهريّ آيار وحزيران وحفظت في المختبر لحين الاستخدام . شملت اختبارات دراسة تأثير مادة PEG6000 في إنبات بذور النوع المدروس استخدام حاضنة Incubator نوع Gallen Kamp تم تزويدها بمصدر ضوئي باستخدام انبوبيتي فلورسنت بيضاء Florescent tube ، كذلك حُضرت تسعة أطباق بتري Petri dishes (قطر 99 ملم) ووضعت طبقتان من ورق الترشيح داخل كل طبق وقسمت الاطباق الى ثلاث مجاميع بواقع ثلاث مكررات لكل مجموعة، اضيف الى كل طبق من أطباق المجموعة الاولى (مجموعة السيطرة Control) 4 مل من الماء المقطر، في حين تم استخدام جهدين ازموزيين بفعل مادة PEG احدهما -0.4 بار نتج عن اذابة 179 غرام من مادة PEG في لتر واحد من الماء المقطر، والآخر -0.8 بار نتج عن اذابة 262 غرام من مادة PEG في لتر من الماء المقطر (19,20). حيث اضيف 4 مل من المحلول الأول لكل طبق من أطباق المجموعة الثانية و4 مل من المحلول الثاني لكل طبق من أطباق المجموعة الثالثة. وضعت بذور النوع قيد الدراسة بواقع 25 بذرة في كل طبق اي 75 بذرة لكل مجموعة من معامليتي PEG فضلاً عن مجموعة السيطرة.

أدخلت جميع الاطباق حاضنة الانبات عند درجة حرارة 15 درجة مئوية اذ عدت هذه الدرجة الحرارية مثلى لانبات بذور هذا النوع (2). استغرقت مدة الاختبار ثمانية ايام، قدرت سرعة الانبات لبذور النوع المدروس كل يومين من خلال عد البذور النابتة باقل تقدير جذير بطول 2 ملم (21). كذلك سجلت النسبة المئوية للانبات الكلي من خلال حساب العدد الكلي للبذور النابتة (بعد ثمانية ايام) في اطباق كل مجموعة

وقسمتها على عدد البذور الكلي (75 بذرة) وضرب الناتج في 100. جهزت في اختبار آخر ثلاثة بيكرات مبطنة بورق ترشيح يحوي البيكر الاول على الماء المقطر ويحوي البيكر الثاني محلول مادة PEG (-0.4 بار) في حين يحوي البيكر الثالث محلول مادة PEG (-0.8 بار). اخذت ثلاث مجاميع من بادرات النوع قيد الدراسة من اطباق مجموعة السيطرة للاختبار الاول (عمر ثمانية ايام) وبواقع ثلاث بادرات لكل مجموعة وتم قياس طول المجموع الخضري Shoot وطول المجموع الجذري Root لكل بادرة، واعتمدت النسبة 100% عوضاً عن هذه الأطوال وذلك لإختلاف أطوال البادرات ومن ثم صعوبة الحصول على بادرات متساوية الطول تماماً ولتوخي الدقة في مقارنة النتائج، ووضعت كل مجموعة بادرات في واحد من البيكرات الثلاث، مع مراعاة ان يكون الجزء السفلي من ورق الترشيح المبطن لكل بيكر مغموراً في المحلول الذي يحويه لضمان استمرار انتشار المحلول والماء المقطر الى الاعلى وبقاء الورق رطباً. ادخلت البيكرات الثلاثة في حاضنة نمو عند درجة حرارة 15 درجة مئوية. اخذت القياسات لبادرات مجاميع الاختبار الثالث بعد اربعة ايام من بدء الاختبار بقياس اطوال المجموعين الخضري والجذري لجميع البادرات لملاحظة التغيرات الحاصلة ودونت القياسات من خلال حساب النسبة المئوية للطول بطريقة النسبة والتناسب بواقع ثلاثة قياسات بفارق زمني مقداره اربعة ايام بين قياس وآخر ولمدة إثني عشر يوماً. أدخلت في اختبار ثالث مدته إثني عشر يوماً بادرات النوع قيد الدراسة مأخوذة من اطباق معالمتي PEG (-0.4 بار ، -0.8 بار) للاختبار الاول والتي استطاعت بذورها تحقيق الانبات الناجح في هاتين المعاملتين من PEG فضلاً عن مجموعة السيطرة، وبعد قياس طول المجموع الخضري والمجموع الجذري لها وضعت البادرات في بيكر مبطن بورق ترشيح ويحوي ماء مقطر لتحديد مدى قدرتها على العودة الى وضعها الطبيعي وممارسة نموها الخضري والجذري بصورة اعتيادية (Recovery). سجلت القياسات في نهاية الإختبار الذي أجري عند ظروف الإختبار السابقة نفسها.

أجري اختبار T (student T-test) لاستخدام قيم المعدلات (X) والفرق القياسي Standard deviation (±SD) ومستويات المعنوية عند $0.05 \leq P$ كما مبين في الجداول 3 و4 و5.

النتائج والمناقشة

يوضح الجدول (1)، نسبة الإنبات النهائية (اليوم الثامن) وسرعة الإنبات لبذور نبات الكعوب، إذ بلغت نسبة الإنبات في مجموعة السيطرة 98.7% . أما سرعة الإنبات فكانت 9.2 بذرة/يوم، وهذه النسب مقارنة لنتائج دراسة سابقة في هذا المجال (2)، مما يؤكد عدم تأثر البذور بمدة الخزن الطويلة التي تعرضت لها.

كما تشير النتائج الى التأثير الواضح للشد المائي الناتج عن معالمتي PEG في نسبة وسرعة الإنبات لبذور النوع قيد الدراسة، فقد لوحظ وجود اختلاف بين السيطرة وكل من عينتي المعاملة، إذ انخفضت نسبة الإنبات لمعاملة PEG (-0.4) الى 69.3% وانخفضت سرعة الإنبات لنفس المعاملة الى 6.5 بذرة/يوم مقارنة مع مجموعة السيطرة (جدول 1) . ومع زيادة مستوى الشد في معاملة PEG (-0.8) كان انخفاض نسبة الإنبات معنوياً ($P < 0.05$) مقارنة مع مجموعة السيطرة. (جدول 3) حيث سجلت البذور نسبة إنبات بلغت 65.3% كما وصلت سرعة الإنبات الى 6.3 بذرة/يوم (جدول 1). وعلى الرغم من ذلك فقد سجلت بذور النوع قيد الدراسة نجاحاً في مقاومة وتحمل الشد المائي وحققت الإنبات الناجح ($GT \leq 50\%$) مقارنة مع بذور أربعة أنواع من النباتات الطبيعية العشبية الحولية هي: الحويصة *Sisymbrium irio* والخشخاش *Papaver rhoeas* وأذان الصخلة *Plantago lanceolata* والجنبيرة *Cardaria draba* والتي أخفقت جميعها في تحقيق الإنبات الناجح تحت تأثير الشد المائي -0.8 وعند نفس الظروف المختبرية (20). كما يلاحظ تأثير مادة PEG الواضح في عرقلة نمو المجموع الخضري والمجموع الجذري لبادرات النوع قيد الدراسة فكانت الزيادة الحاصلة في أطوال البادرات (الخضرية والجذرية) لمعاملتي PEG أقل مما هي عليه في مجموعة السيطرة وقد كان إنخفاض أطوال بادرات مجموعتي PEG معنوياً ($P < 0.05$) مقارنة مع مجموعة السيطرة لاسيما عند مستوى الشد المائي -0.8 (الجدول 2، 4، 5). وهذه النتائج تتفق مع ما ذكره بعض الباحثين من أن التأثير الأكثر وضوحاً للشد المائي يتجلى في تخفيض حجم النبات بسبب انخفاض اتساع وانقسام الخلايا الناتج عن نقص الماء (22).

بينت نتائج الاختبار الثالث مدى مقدرة بادرات النوع قيد الدراسة على التماثل للشفاء Recovery واستعادة نشاطها الطبيعي بعد إزالة العامل المسبب للشد (تركيزي PEG) لاسيما معاملة PEG (-0.8)، حيث تضاعف طول المجموع الخضري بمقدار 2.21 ضعفاً في نهاية الاختبار (29.17 ملم) عما هو عليه في بداية الإختبار (13.2ملم) مقارنة مع مجموعة السيطرة (الماء المقطر) التي تضاعف فيها الطول بمقدار 2.44 ضعفاً عند نهاية الاختبار (من 13.4ملم الى 32.86ملم). أما المجموع الجذري فقد تضاعف طوله بمقدار 1.75 ضعفاً (من 19.2ملم الى 33.6ملم) مقارنة مع مجموعة السيطرة التي تضاعف فيها الطول بمقدار 2.9 ضعفاً (من 19.5ملم الى 56.55ملم). حيث يلحظ تأثر نمو المجموع الجذري بشكل أكبر من المجموع الخضري. أي ان تأثير الشد المائي لمادة PEG (-0.8) كان أكبر على المجموع الجذري ومن ثم فان تماثل المجموع الخضري للشفاء يكون أسرع. وهذا ينسجم مع ما أورده دفلن و ويدام (23) من أن رقة خلايا الجنور والشعيرات الجذرية وتماسها المباشر مع مسبب الشد الأزموزي، يجعل التأثير السلبي لمادة PEG في الجذور أكبر وأكثر وضوحاً منه في المجموع الخضري.

المصادر

1. Barbour, M. G. ; Burk, J. H. and Pitt, W. D. (1987) .Terrestrial plant ecology , 2nd (ed.) . The Benjamin / Cummings Publishing Company . Inc. California , U.S.A : 175-212 .
2. العلواني ، محمود عبد مشعان (2000). دراسة الكمون في بذور النباتات الطبيعية الحولية عريضة الاوراق في بغداد . رسالة ماجستير، كلية التربية -ابن الهيثم، جامعة بغداد .
3. محمد ، عبد العظيم كاظم (1980) . فسلجة النبات . الجزء الثاني ، طبع بواسطة سيماروتوماج ، فرنسا .
4. Copeland , L. O. and McDonald , M. B. (1985) . Principles of seed science and technology . 2nd (ed.) . Burgess Publishing . Minnisota , U.S.A .

5. Bell, D.T. ; Plummer , J.A. and Taylor, S.K. (1993) . Bot. Rev., 59(1): 24-73 .
6. البتانوني، كمال الدين حسن (1986) . البيئة وحياة النبات في دولة قطر . الطبعة الاولى ، جامعة قطر ، مطبعة الدوحة الحديثة .
7. بول كريمر (1989). العلاقات المائية للنباتات. ترجمة د. تحرير رمضان الحديشي؛ د. جمال زهمك الراوي و د. هناء فاضل الرحمانى، مطبعة التعليم العالي في الموصل، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 766 ص.
8. Dixon, K.W.; Roche, S. and Pate, J.S. (1995). *Oecologia*, 101: 185-192.
9. Thapliyal , R.C. and Naithani, K.C. (1996) . *Seed Sci. and Technol.*, 24: 67-73 .
10. Doussi, M.A. and Thanos , C.A. (1997). In : Ellis, R.H. ; Black, A.J. & Murdoch , A. J. (Eds.). *Basic and applied aspects of seed biology* . Kluwer Acad. Pub., Dordrecht : 641-649 .
11. Bell, D.T. & Williams , D.S. (1998) . *Aust. J. Bot .*, 46: 221- 233 .
12. Keeley, J.E. and Keeley, M. (1999) .*Palest. J. Plant Sci.*, 47:11-16 .
13. Thanos,C.A.; Georghiou, K. and Skarou , F. (1989). *Bot.*,63:121-130.
14. Kim, K.S. & Chae, Y.A. (1992) . *Kor. J. Br.*, 24(3): 231-241 .
15. Skordilis, A. and Thanos, C.A. (1995). *Seed Sci. Res.*, 5:151-160 .
16. Park, S.K. & Chae, Y.A. (1996). *Seoul Nat.1 Univ. Agr. Sci.*, 21(1): 27-34
17. الراوي ، علي (1988) النباتات السامة في العراق . الطبعة الثانية ، بغداد .
18. مجيد ، سامي هاشم ومهند جميل محمود (1988) . النباتات والاعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي . الطبعة الاولى ، بغداد .
19. Pieterse, P. J. (2001). *Proceedings of the 10th Australian Agronomy conference, Hobart, 3pp.*
20. المفتي، مهند محمد نوري؛ حسن علي اكبر سعد الله ومحمود عبد مشعان العلواني (2005). *مجلة الفتح (تحت الطبع).*
21. Al-Ani , T.A. ; Abdulaziz , A.I. ; AL-Mufti , M.M.; AL-Charchafchi, F.M.R. ; Kaul, R.N. and Thalen , D.C.P. (1971). *Rep. No. 19 Inst. For Appl. Rese. On Iraq*:22pp.
22. Barlow, E. W. R.; Munns, R. E. and Brady, C. J. (1980). (N. C. Turner and P. J. Kramer, eds.). pp. 191-205. Wiley, New York.

23. دفلن، روبرت م. وفرانيسيس ،. ويزام (1991). فسلفة النبات، الجزء الاول، الطبعة الرابعة. ترجمة تحرير رمضان عبد المجيد ؛ فهيمة عبد اللطيف صالح وهناء فاضل خميس. مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد: 592 ص.

جدول (1) النسب المئوية لإنبات بذور الكعوب *S. Marianum* وسرعة الانبات بتأثير شدين مائيين (-0.4 بار و -0.8 بار) والماء المقطر، عند درجة حرارة 15°C وبوجود الضوء

سرعة الإنبات بذرة/يوم	الأيام					التراكيز (بار)
	8	6	4	2	0	
%	%	%	%	%	%	السيطرة (0)
9.2	98.7	97.3	22.6	0.0	0.0	0.4-
6.5	69.3	56.0	9.3	0.0	0.0	0.8-
6.3	65.3	26.7	2.6	0.0	0.0	0.8-

جدول (2) النسب المئوية لطول المجموع الخضري والمجموع الجذري لبادرات الكعوب *S. marianum* بتأثير شدين مائيين (-0.4 بار و -0.8 بار) والماء المقطر عند درجة حرارة 15°C وبوجود الضوء

المجموع الجذري				المجموع الخضري				الأيام
20	16	12	8	20	16	12	8	
%290	%275	%245	%100	%244	%229	%220	%100	السيطرة (0)
%143	%133	%120	%100	%154	%151	%140	%100	0.4-
%111	%110	%106	%100	%118	%115	%110	%100	0.8-

جدول (3) مستوى المعنوية و (قيمة T) والمعدل \pm الاحراف المعياري للنسب المئوية لانيات بذور الكعوب *S. marianum* (اليوم الثامن) بتاثير شدين مائيين (-0.4 بار و -0.8 بار) والماء المقطر.

SD \pm x'	0.4-	السيطرة	التراكيز
2.309 \pm %98.7	—	—	السيطرة(0)
12.220 \pm %69.3	—	0.095a (3.011)b	0.4-
13.653 \pm %65.3	0.478 (0.866)	0.046a (4.500)b	0.8-

a= مستوى المعنوية، b= قيمة T

جدول (4) مستوى المعنوية و (قيمة T) للنسب المئوية لطول المجموع الخضري والجذري (اليوم 20) لبادرات الكعوب *S. marianum* بتاثير شدين مائيين (-0.4 بار و -0.8 بار) والماء المقطر.

المجموع الجذري			المجموع الخضري		
0.4-	السيطرة	التراكيز	0.4-	السيطرة	التراكيز
—	—	السيطرة	—	—	السيطرة(0)
—	(3.705) 0.056	0.4-	—	0.035a (5.186)b	0.4-
0.010 (9.714)	0.045 (4.551)	0.8-	0.144 (2.340)	0.010a (10.001)b	0.8-

a= مستوى المعنوية، b= قيمة T

جدول (5) معدل النسب المئوية للطول -% ± الانحراف المعياري و(معدل الطول الحقيقي ملم ± الانحراف المعياري) للمجموع الخضري والمجموع الجذري لبادرات الكعوب *S. marianum* (اليوم 20) بتأثير شديدين مائيين (-0.4 بار و -0.8 بار) والماء المقطر.

التراكيز	المجموع الخضري	المجموع الجذري
بار	SD ± x̄	SD ± x̄
السيطرة(0)	25.025 ± %244 5.573 ± ملم 31.996	27.041 ± %290 8.544 ± ملم 56.000
-0.4	9.867 ± %154 3.055 ± ملم 21.000	7.801 ± %143 1.000 ± ملم 30.000
-0.8	28.867 ± %118 2.082 ± ملم 15.666	3.041 ± %111 0.577 ± ملم 22.666

A Study on the Influence of Induced Water Stress on Seeds Germination and Seedlings Growth of *Silybum marianum*

M. A. M. Al-Alwani

Department of Biology , Colleg of Education Ibn Al-Haitham . University of Baghdad

ABSTRACT

The effect of water stress induced by using polyethylene glycol (PEG-6000) on germination of seeds and growth of seedlings of *Silybum marianum* was studied. Two concentrations of PEG were used to get two water stresses (-0.4 & -0.8 bar) as well as the control for comparison. The results showed a significant decrease ($P<0.05$) in germination ratio compared with the control. The ratio did not slow down to less than 50% which indicates the ability of the seeds to resist water stress to some extent. Also, a significant decrease ($P<0.05$) in the length of shoot and root was observed compared with the control. This plant showed an ability to recover when the water stress was broken and the shoot recovery was larger to some extent than the root.